

مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة المصابين بكوفيد-19.-

(دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرياح - ورقلة)

د - مليكة طالبي

جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2020-11-20؛ تاريخ المراجعة : 2023-03-05؛ تاريخ القبول : 2023-03-31

الملخص:

تسعى الدراسة الحالية للكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة المصابين بجائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة جامعة قاصدي مرياح القطب (02)، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف السن، الجنس، الحجر الصحي. وقد تم تحديد التساؤلات الآتية: ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد-19؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد 19 في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد 19 في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير السن (21.17، 28.21 فما فوق). هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد 19 في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الحجر الصحي (ملتزم، غير ملتزم). وبما أن الدراسة تهدف إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد 19 وتم الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، وتكونت الدراسة من 100 طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية في جامعة قاصدي مرياح ورقلة قطب (02) خلال السنة الجامعية (2021-2022). كما تم الاعتماد في جمع البيانات على الأداة التالية: الاستبيان للكشف عن مستوى الصحة النفسية لطلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة قطب (02)، تم استخراج الخصائص السيكومترية لأداة بحساب معاملات الصدق والتمثل في صدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلي والدرجة الكلية (معامل الارتباط بيرسون) والثبات المتمثل في التجزئة النصفية (معامل الارتباط بيرسون) ومعامل ألفا كرونباخ قبل تطبيقها في الدراسة الأساسية، ثم عجلت البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في نسخته التاسعة عشر، وانتهت الدراسة بالنتائج التالية: أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة ورقلة القطب (02) منخفض، لا يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد 19 باختلاف الجنس، لا يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد 19 باختلاف السن لصالح الفئة العمرية الأكبر سنا (28.21 فما فوق)، يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة بكوفيد 19 باختلاف الحجر الصحي لصالح الطلبة الغير ملتزمين.

Résumé:

The current study seeks on the level of mental health among students infected with the corona pandemic among students of kasdi merbah university second pole and whether this level varies according to age, sex, quarantine. This study aims to answer the following questions: what is the level of mental health of university students infected with covid-19? are there any statistically significant differences in the average grades of undergraduate students infected with covid-19 in the mental health scale. it is attributed to the gender variable (male, female). Are there statistically significant differences among university students infected with covid-19 in the mental health scale due to the age variable (17/21) (21/28)? are there any statistically significant differences in the average grades of undergraduate students infected with covid-19 in the mental health scale. it is attributed to the gender variable. That the study be on the level of mental health for the two university wards 19; An exploratory descriptive approach was used. The study consisted of 100 students they were randomly selected at the university of kasdi merbah Quergle pole 02 during the university year (2021 /2022). It has also been approved in collecting data on the following tool: questionnaire to reveal the level of mental health for students of the university of kasdi merbah.ouargla el.kotbo02 the psychometric properties were extracted by calculating the validity of the validity of the comparison and sincerity of internal consistency and stability represented by split halves Pearson correlation coefficient and Cronbach's alpha coefficient for calculating transaction validity before applying it in the main school. then the data was processed statistical package for social sciences program spss in its nineteenth version. the study ended with the following results: the level of mental health among university students infected with covid 19 the university of ceuargler is low. the level of mental health in university students infected with covid 19 does not differ according to gender. the level of mental health is no different in university students with covid 19 by age in favor of age group (21.28 and above). the level of mental health in university students infected with covid 19 varies according to the quarantine in favor of non-compliant students.

أولاً: الجانب النظري:

1- مشكلة الدراسة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تدهور نتيجة انتشار فيروس معدي يسمى كورونا، إذ ينجم عنه أعراض مشابهة لأعراض نزلات البرد الحادة، ويعد أول ظهور لحالة مصابة بالفيروس الجديد covid19 في روهان بالصين في شهر ديسمبر 2019 وقد تم استيراده إلى أكثر من 113 منطقة في مختلف أنحاء العالم ويحلول تاريخ 11 مارس 2020 بلغ العدد التراكمي للحالات المؤكدة "80955" وعدد الوفيات "3162".

كما أكدت دراسة G.kampfa كامبافا و آخرون "2020" إلى بحث استمرار فيروس كورونا على الأسطح غير الحية وتعطيلها بالمبيدات البيولوجية، و بحسب ما جاء بالدراسة فإن فيروس كورونا المستجد ينتقل من إنسان إلى آخر بأوقات حضانة تتراوح بين 02. 10 أيام مما يسهل انتشاره عبر الأيدي أو الأسطح الملوثة، وبمراجعة جميع المعلومات المتاحة حول استمرار فيروسات كورونا البشرية والحيوانية على الأسطح الجامدة واستراتيجيات التعطيل بالمبيدات البيولوجية المستخدمة في التطهير الكيميائي تم الكشف على ان الفيروسات التاجية البشرية مثل متلازمة التهاب الرئوي أو الفيروس التاجي في الشرق الأوسط mers ا و او فيروس كورونا البشري. (p10.2020.G.Kampfa)

كما قدمت دراسة كسيونغ في العديد من الدول تحت عنوان تأثير جائحة كورونا على الصحة النفسية للسكان ، حيث كشفت النتائج عن ارتفاع معدلات أعراض القلق إلى 50,9% والاكنتاب إلى 48,3% واضطراب مابعد الصدمة إلى 53,8% والضيق النفسي إلى 38% في عموم السكان خلال جائحة كورونا، وقد أشارت مجلة الجمعية الطبية الأمريكية "jama" إلى ان ارتفاع معدل الوفيات بسبب كورونا سجل لدى أصحاب الأمراض المزمنة ، ووفق المجلة فإن 10% من نسبة الوفيات تعود إلى مرضا لقلب والأوعية الدموية ، و7,3% لمرض السكري ، و6,3% لمرض الجهاز التنفسي و 6% لضغط الدم و 5,6% للمرضى السرطان. ويتضح مما سبق أن ضحايا الكورونا المستجد. covid. 19 في تزايد مستمر حيث يواصل الفيروس الانتشار والتفشي السريع مما يؤدي إلى التأثير على الصحة النفسية للفرد ، وهذا مما يجعل الناس يعيشون حالة من التوتر الدائم حيال هذه الجائحة.

وكشفت الدراسة التي أجراها باحثون من جامعة لويديانا ان 75% من العينة التي قد شملت الآلاف قد شعروا بالقلق والخوف على صحتهم وصحة اقاربهم و 44% من المشاركين أقررو على أنهم يعانون من مشاكل في النوم لعدم الراحة والقلق خلال فترات الإغلاق وانتشار فيروس كورونا وفرض إجراءات الوباء، وقد أشارت إلى أن الاكنتاب والقلق والاضطرابات النفسية الأخرى واسعة الانتشار وقد تصل إلى 50% من مجموعهم ، ويحتل الاكنتاب الجزء الأكبر منها ثم تليه القلق ثم الذهان والخوف واضطرابات أخرى تشير هذه الدراسة، احتملت العينة 386 طالبا جامعيًا في الكليات الأساسية وتم توزيع الاستبيان عبر الأنترنت باستخدام نموذج GOOGLE، كما تم تنفيذ مقياس القلق والاكنتاب، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما أثرت جائحة كورونا على الصحة النفسية للأفراد بشكل كبير من خلال ارتفاع نسبة الوفيات والإصابات والقلق والخوف الشديد... الخ. (منظمة الصحة العالمية ، 2020، ص16).

ومن بين المقترحات والإرشادات التي أشار بحري صابر (2020) في دراسته إدارة أزمة فيروس كورونا كوفيد 19 من خلال تعزيز الصحة النفسية إلى مجموعة من الاقتراحات في ما يلي: تقبل الحجر ، تجنب الإدمان على الأخبار الخاصة بالفيروس ، تجنب تصديق الإشاعات، التركيز على المعلومات الصادرة من الهيئات الرسمية، تجنب الإفراط في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لان سبب مباشر في الاكنتاب، تنويع الأنشطة المنزلية ، تعزيز الصحة النفسية ، التفاعل الاجتماعي، تعلم مهارات جديدة. (بحري صابر 2020 ص22)

وتهدف دراسة "هاوريلوك و (2004)" في كندا ،تحت عنوان:مكافحة سارس والآثار النفسية للحجر الصحي في تورنتو ،كندا. توجهت نحو 15000 شخصا تم وضعهم في الحجر الصحي أثناء تفشي مرض السارس في تورنتو. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي تم تنفيذ مقياس الأحداث المنقح ومقياس الاكنتاب ، إضافة إلى تقرير ذاتي مصمم لتقييم الضائقة

الذاتية الحالية الناتجة عن حدث مؤلم في الحياة. أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الأشخاص المعزولين يعانون من الضيق على الرغم من أن الأشخاص الخاضعين للحجر الصحي عانوا من أعراض توحى بكل من اضطراب ما بعد الصدمة الاكتئاب، إلا أن المقاييس المستخدمة لقياس هذه الأعراض، من وجهة نظر الباحثين ليست كافية لتأكيد هذه التشخيصات. (هاوريلوك، 2004، ص15)

ومن هذا المنطلق وبغية الكشف عن مدى تأثير جائحة كورونا على الصحة النفسية لذا الأفراد المصابين بهذا الفيروس ارتأينا التطرق لهذا الموضوع ومن خلال دراستنا النظرية أن السبب الكامن وراء اختيارنا لهذا الموضوع ان الجائحة أخذت اهتماما واسعا من قبل العالم، وخلفت أثارا كثيرة تجعل الأشخاص تحت ضغوطات وانعكاسات نفسية حادة، وهذا راجع لعدة أسباب منها، الانتشار الواسع والسريع لهذا الفيروس، ارتفاع نسبة الإصابات والوفيات بسبب كورونا والخوف والقلق من هذه الجائحة وعدم اليقين وفهم ما هو آتي في المستقبل.

وعلى ضوء ما سبق وتبعاً للدراسات السابقة المقدمة يمكن تجديد إشكالية الدراسة من خلال طرح التساؤل التالي :

ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا ؟

2- تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد "19"؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد"19" في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس: (ذكر. أنثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد"19" في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير السن: (18_ 20) (فما 21 سنة فما فوق)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد "19" في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الحجر الصحي: (ملتزم بالحجر الصحي_ غير ملتزم بالحجر الصحي)؟

3- فرضيات الدراسة:

- مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد"19" منخفض.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد"19" في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس (ذكر. أنثى).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد "19" في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير السن: (18.20) (21 سنة فما فوق).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد "19" في مقياس الصحة النفسية تعزى لمتغير الحجر الصحي. (ملتزم بالحجر الصحي . غير ملتزم بالحجر الصحي).

4- أهداف الدراسة :

- الإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين بالكوفيد "19".
- معرفة دلالة الفروق في متوسط درجات أفراد عينة الدراسة (الطلبة الجامعيين المصابين بالكوفيد "19" تبعاً لمتغيرات الأتية (الجنس، السن الحجر الصحي).

5- أهمية الدراسة: تتوجه الدراسة الحالية إلى جانبين هما:

الأهمية النظرية:

- إثراء المكتبة للمعلومات حول فيروس كورونا كوفيد "19" بمعلومات علمية حول الوقاية من الفيروس.

- تتوجه الأهمية النظرية للدراسة الحالية في تسليط الضوء على موضوع هام وهو الصحة النفسية في ظل الوضع الاجتماعي والنفسى الراهن ل:كوفيد"19".

الأهمية التطبيقية العملية:

- تقديم إرشادات تتضمن حلول حول تفادي الإصابة بالعدوى ،ومدى تأثيرها على الصحة النفسية .
- تتوجه الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في ما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج، وما تخلص به من توصيات واقتراحات علمية للبحوث المستقبلية حول موضوع الصحة النفسية وآليات الحفاظ على المنحى الايجابي لها لدى الطلاب والكوادر التربوية في ظل الأزمات والأوضاع الاجتماعية والصحية المفاجئة والراهنة .
- تقديم الدعم النفسي للطلبة المصابين بالكوفيد من خلال إتباع بعض الإجراءات الوقائية .

6. التحديد مفاهيم الدراسة:

➤ الصحة النفسية :

➤ **التعريف الإصطلاحي:** كما يعرفا "العبيدي" حسب منظمة الصحة العالمية أن الصحة النفسية ليست مجرد خلو الفرد من المرض العقلي أو النفسي فقط وإنما هو فوق ذلك حالة من الاكتمال الجسمي والنفسي والاجتماعي لدى الأفراد . (العبيدي 2009،ص10)

➤ التعريف الإجرائي :

بأنه شعور الطالب بالتوازن والاستقرار ، والتي يعبر عنها بالدرجة التي يتم التحصل عليها في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية .

➤ فيروس كورونا:

➤ **التعريف الاصطلاحي:** هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان،ومن المعروف أن عددا كبيرا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد

➤ **التعريف الإجرائي:** هو فيروس يصيب الإنسان وخاصة عند الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة (الأمراض المزمنة) .

ثانيا: الجانب المنهجي الميداني:

1- المنهج المتبع: يرجع استخدام المنهج المستخدم في أي بحث علمي إلى طبيعة مشكلة موضوع الدراسة ،حيث يكون ملائما لتساؤل المطروح فيها ،وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى الكشف عن مستوى الصحة لنفسية لدى الطلبة المصابين بجائحة كورونا بجامعة قاصدي مرياح ورقلة فالمنهج المناسب لهذه الدراسة ان المنهج الوصفي استكشافي المقارن هو أحد مناهج المنهج الوصفي ،بتميز بقابلية استخدامه في كافة العلوم الاجتماعية لقدراته على تحقيق عدد من الغايات والأهداف، ويستخدم في مقارنة المعلومات والنتائج بوصفها وتحليلها ومقارنتها بأوجه الشبه والاختلاف بينهم .

(demystifying the research process.2020.p19)

2- حدود الدراسة: أجريت الدراسة الأساسية في الفترة الممتدة مابين 15مارس إلى غاية 02 أبريل من السنة الدراسية (2021-2022) حيث تم تطبيق مقياس الصحة النفسية على عينة من الطلبة بجامعة قاصدي مرياح ورقلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،القطب (02).تتحدد الدراسة الحالية في ضوء ما يلي:

2-1- الحدود المكانية:تتحدد الدراسة مكانيا بجامعة قاصدي مرياح . ورقلة.

2-2- الحدود الزمانية: تتحدد الدراسة زمنيا خلال السنة الجامعية 2022

2-3- الحدود البشرية: تتحدد الدراسة بشريا بالطلبة الجامعيين المصابين بكوفيد"19".

2-4- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية موضوعيا في موضوع الصحة النفسية.**3- الدراسة الاستطلاعية:**

3-1- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية: وجهت الدراسة لعينة قوامها "60" طالبا وطالبة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة (ذكور وإناث) وباختلاف وضعية الحجر الصحي (ملتزم، غير ملتزم)، وباختلاف أعمارهم بجامعة قاصدي مرباح "ورقلة".

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية:

المجموع	السن		الحجر الصحي		الجنس		المؤسسة
	28 فما فوق	(17-21)	غير ملتزم	ملتزم	أنثى	ذكر	
30	32	28	36	24	38	22	جامعة قاصدي مرباح ورقلة القطب (2) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

3-2- وصف أدوات جمع البيانات لزينب جلولي: تتمثل في جمع أداة البيانات المستخدمة على مقياس الصحة النفسية المصمم من طرف زينب جلولي (2020) ويضم في أصله 11 بندا وتم التأكد من خصائصه السيكمترية في الدراسة الحالية حيث بقيت الأداة تضم نفس البنود بعد خضوعها لمعاملات الصدق والثبات وعليه تم الاعتماد على الصورة الأولية لصورة النهائية لتأكد من الكشف عن تساؤلات الدراسة.

3-3- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

لابد للباحث أن يتأكد من الخصائص السيكمترية لأداة القياس قبل تطبيقها على عينة الأساسية وتتمثل هذه الخصائص في حساب صدق وثبات مقياس الصحة النفسية لدراسة الحالية حيث يمكنه أن يطمئن استخدامه في جمع المعطيات الدراسة الأساسية.

1- الصدق: لقد تم الاعتماد على نوعين لتقدير الصدق لمقياس الصحة النفسية صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي، صدق الاتساق الداخلي للبند والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية).

1-1- صدق المقارنة الطرفية: حيث قمنا بجمع مجموعة الدرجات التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة في الدراسة الحالية على مقياس الصحة النفسية قمنا بترتيبها ترتيبا تنازليا أي من أعلى قيمة إلى أدنى قيمة وبعدها تم أخذ نسبة 27% من كلتا الفئتين وبحساب الأسلوب الإحصائي (ت) والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول الآتي :

جدول رقم (02): يوضح نتائج اختبار "ت" دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين على مقياس الصحة النفسية.

الفئتين	العينة (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الفئة العليا	16	37.37	2.82	19.39	30	0.000	دالة
الفئة الدنيا	16	19.87	2.24				

من خلال جدول رقم (02) نلاحظ أن عدد الفئة العليا قدر ب16 وقدر المتوسط الحسابي بقيمة 37,37 وتتحرف عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها 2,82 في حيث بلغت عدد الفئة الدنيا ب16 وقدر المتوسط الحسابي بقيمة بلغت 19,87 وتتحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي ب2,24 وبلغت قيمة "ت" المحسوبة 19,39 عند درجة الحرية 30 ومستوى الدلالة 0,000 وهذه القيمة أقل من 0,05 وعليه فهي دالة ومنه يمكن القول أن مقياس الصحة النفسية على قدر عالي من الصدق يمكننا القول على أنها دالة إحصائية.

1-2- صدق الاتساق الداخلي والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية: تم في هذا الصدق حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين البند والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية والنتائج مدونة في الجدول الآتي:

جدول رقم (03) يوضح نتائج معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية.

رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	*0.301	0.019
02	**0.616	000.0
03	**0.558	000.0
04	**0.569	000.0
05	**0.506	000.0
06	**0.764	000.0
07	*0.279	0.031
08	**0.369	0,04
09	**0.703	000.0
10	**0.599	000.0
11	**0.478	000.0

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن اغلب بنود مقياس الصحة النفسية في معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للخاصية والمقياس المعتمد في الدراسة الحالية دالة عن مستوى دلالة 0.01 بإستثناء البند (01 و07) فهما دلان عن مستوى دلالة 0.05 ومنه تم الاعتماد كافة البنود لدلالة ارتباطهما بالدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية.

2- الثبات:

2-1- التجزئة النصفية: تم تقسيم مقياس الصحة النفسية إلى جزئين: جزء علوي وجزء سفلي وبعض التطبيق تم حساب معامل الارتباط برسون، وتم التعديل بمعادلة سبيرمان براون والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:
جدول رقم (04) يوضح نتائج التجزئة النصفية بطريقة التنصيف الفردي والزوجي قبل وبعد التعديل:

معامل الارتباط المحسوب		المؤشرات الإحصائية
(ر) بعد التعديل	(ر) قبل التعديل	
0.773	0.636	الفصل الأول البنود الفردية
		الفصل الثاني البنود الزوجية

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيمة (ر) قبل التعديل بلغت 0,636 وبعد التعديل بلغ 0.773. ومنه يمكن القول أن الأداة لمقياس الصحة النفسية يتمتع بقدر عالي من الثبات بحيث يجيز لنا الاعتماد عليه

2-2- معامل ألفا كرونباخ:

قدرت النتيجة ألفا كرونباخ لمقياس الصحة النفسية بقيمة قدرت ب0,720 وهذه القيمة يمكن الاعتماد عليها كمقياس مؤشر لثبات الدراسة.

4- الدراسة الأساسية:

4-1- تقديم مجتمع البحث:

تكونت عينة الدراسة الأساسية للدراسة الحالية والمتمثلة في الطلبة المصابين بجائحة كورونا بجامعة قاصدي مرباح ورقلة والبالغة عددهم ب100 طالبا من كلا الجنسين (ذكور وإناث)، والحجر الصحي (ملتزم، غير ملتزم) والسن (21.17) إلى (21.28 فما فوق) حيث كانت نوع المعاينة المتبعة والمناسبة بالطريقة العشوائية البسيطة وتم التطبيق الميداني بجامعة قاصدي مرباح بورقلة قطب (02) وفيما يلي سوف يتم توضيح خصائص العينة المختارة التي تم الرجوع إليها في الجداول التالية:

جدول رقم (05): يوضح توزيع عدد أفراد العينة الأساسية حسب متغير الجنس

المجموع %	المجموع	النسبة المئوية		الجنس		المؤسسة
		أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
%100	100	%51	49%	51%	49%	جامعة قاصدي مرباح ورقلة القطب (2) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جدول رقم 06: يوضح توزيع عدد أفراد العينة الأساسية حسب متغير الحجر الصحي

المجموع %	المجموع	النسبة المئوية		الحجر الصحي		المؤسسة
		غير ملتزم	ملتزم	غير ملتزم	ملتزم	
%100	100	39	61	39	61	جامعة قاصدي مرباح ورقلة القطب (2) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن عدد أفراد العينة حسب وضعية الحجر الصحي بلغ عدده 61 طالب و طالبة و بنسبة مئوية قدرت ب 61% في حين بلغ عدد الطلبة حسب و وضعية الحجر الصحي لغير الملتزمين به بنسبة مئوية 31 طالب و طالبة و نسبة مئوية قدرت ب 39%.

جدول رقم (07) يوضح توزيع عدد أفراد العينة الأساسية حسب متغير السن (17-21)(21-28 فما فوق)

المجموع %	المجموع	النسبة المئوية		السن		المؤسسة
		(28-21)	(21-17)	(28-21)	(21-17)	
%100	100	61	39	61	39	جامعة قاصدي مرباح ورقلة القطب (2) كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

من خلال الجدول رقم 07 نلاحظ ان عدد أفراد عينة الدراسة حسب فئة السن ما بين (21-17) بلغ عددهم 39 طالبة بنسبة مئوية قدرت ب 39% في حين بلغ عدد الطلبة حسب فئة السن ما بين 21 28 فما فوق ب 61 طالبا و نسبة مئوية قدرت ب 61%.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم الاعتماد في معالجة بيانات الدراسة الأساسية على الأساليب الإحصائية التالية:

1- معامل (ت) t test للعينة الواحدة: للكشف عن مستوى الصحة النفسية: للكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة وهذا فيما يتعلق بالتساؤل الأول:

2- معامل t test لعينتين متجانستين (مستقلتين): للكشف عن دلالة الفروق في مقياس الصحة النفسية للدراسة الحالية باختلاف كل من متغير الجنس (ذكر، أنثى) الحجر الصحي (ملتزم، غير ملتزم)، (السن (21.17) إلى (28.21) فما فوق) وهذا فيما يتعلق بالتساؤل الثاني والثالث والرابع.

6- عرض وتحليل ومناقشة تساؤلات الدراسة:

6-1- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الأول: ينص التساؤل الأول على التساؤل الآتي: ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة المصابين بجائحة كورونا بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ؟
ولمعالجة هذا التساؤل تم الاعتماد على اختبار (ت) لدراسة الفروق الإحصائية لعينة واحدة والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06): يوضح نتيجة t test لعينة واحدة للكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة

المؤشرات الإحصائية لمتغيرات الدراسة	العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الصحة النفسية	100	29,11	33	-6.03	99	0.000	دالة

من خلال الجدول 08 نلاحظ أن عدد أفراد العينة قدرت ب100 طالب وطالبة من جامعة قاصدي مرباح ورقلة قدر المتوسط الحسابي للعينة على مقدار الصحة النفسية قدر ب.29.11. وبلغت قيمة المتوسط عند درجة حرية 99 ومستوى دلالة 0.000 وهذه القيمة أقل من 05,0 وعليه قيمة دالة ونلاحظ أن متوسط العينة على مقياس الدراسة للصحة النفسية أصغر من المتوسط وعليه.

ينص التساؤل الأول على الآتي: ما مستوى صحة نفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا كوفيد.19. وبعد المعالجة الإحصائية كانت النتيجة كالآتي :

أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا منخفض عند متوسط حسابي قدر ب: 29,11. وقيمة (ت) المحسوبة -6,03- عند مسوى دلالة 0,000 إذا فهي دالة، ذلك ان البيئة الصحراوية تختلف عن الشرق والهضاب العليا في التداخل الاجتماعي فهي كثيرة الاحتكاك و التفاعل الاجتماعي المباشر بين الأصدقاء والأقارب وصلة الرحم وحضور التجمعات فيما بينهم . وتطبيق الوزارة الصحة بعض القوانين والإجراءات الصارمة من طرف الحكومة أثرت سلبيا عليهم ،حيث كانت عائقا امام كل هذه الأنشطة والتي هددت الاستقرار النفسي لدى الطالب وذلك من خلال عدم ايجاد حل مناسب أو علاج مناسب لهذا الوباء الذي أثر في حياة الأفراد من خلال وضع بعض القوانين التي غيرت أسلوب العيش بالنسبة للأفراد .

وهذا ما أكدته دراسة "ليو (lieu et al،2020) حول دراسة مسحية لتقييم الأعراض السكوسوماتية والقلق بشأن جائحة كورونا بين طلبة الجامعات بالصين ، وقد تم تطبيق استبيان باستخدام مقياس الأعراض "السيكوسوماتية" على عينة من (399) من طلبة الجامعات الصينية ، وكان القلق بشأن الوباء مرتبط بشكل كبير مع الأعراض السيكوسوماتية وأن الأعراض الأكثر لدى الطلبة الجامعات ارتبطت بمستويات القلق الأكبر بشأن التهديد الذي يشكله الوباء على الحياة والصحة النفسية ومدى فاعلية التدابير الوقائية ، والسيطرة على المرض . وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة المصابين بجائحة كورونا منخفض.

(lieu et al ،2020p24)

6-2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على الآتي:هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس(ذكور ،إناث).ولمعالجة الفروق تم الاعتماد على الأسلوب (ت) لعينتين متجانستين مستقلتين والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما.

جدول رقم (07) دلالة الفروق بين متوسط الدرجات أفراد عينة الدراسة في مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث):

المؤشرات الاجتماعية	العينة (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الطلبة الذكور	49	29.61	6.13	0.762	98	0.44	غير دالة
الطلبة الإناث	51	28.62	6.76				

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن عدد الطلبة الذكور المصابين بالجائحة كورونا بلغ ب49 طالبا وبمتوسط حسابي قدر ب 29.61 تتحرف هذه القيمة عن متوسط حسابي بقيمة قدرها ،في حين بلغ عدد الطلبة المصابين بجائحة كورونا الإناث ب51 طالبة وبمتوسط حسابي قدر ب، 28,62 وتتحرف هذه عن متوسط الحسابي وتتحرف هذه القيمة عن متوسط حسابي بقيمة قدرت ب 6,76 حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة 0.762 عند درجة حرية 98 ومستوى دلالة 0.44. وهذه القيمة أكبر من 0,05 وعليه فهي غير دالة ومنه نقول أنه لا يوجد فروق في متوسط الدرجات الحالية للمصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،إناث).

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس .

وبعد المعالجة الإحصائية نتجت التساؤل على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور 61,29 والناث 62,28) وقيمة (ت) المحسوبة ب0,762، وبالتالي ومستوى دلالة ب 0,44 وبالتالي فهي غير دالة ، هذا ما يفسر أن الوباء أثر على الصحة النفسية لكلا الجنسين حيث تم غلق معظم الأنشطة التي يهتم بها الطالب وكذلك تطبيق جميع الإجراءات المتخذة من طرف وزارة الصحة في فرض قوانين على كل فرد دون استثناء والحرص على العمل بها في ظل انتشار الوباء .

وهذا ما أكدت عليه دراسة (bortel et al.2016van) من ان المشاعر السلبية المعقدة غالبا ما يعاني منها طلبة الجامعات في أثناء " إغلاق"الجامعة في حالات الطوارئ، وأضاف "ونشاي ودو" (zhai and du 2020) أن الطلبة عانوا من مشاعر شديدة (القلق، الإحباط، الغضب) نتيجة لما يشكله الحرم الجامعي من ملاذ أمن .كما يعاني بعضهم الآخر من الشعور بالوحدة والعزلة بسبب الانفصال عن الأصدقاء والشركاء في أثناء الاجتماع في بيوتهم، وبالنسبة لأولئك الذين يتلقون خدمات الإرشاد النفسي في الحرم الجامعي ولم يعد بإمكانهم الوصول إلى الخدمات الإرشادية ، مما يؤدي إلى تفاقم أعراضهم النفسية، وزيادة خطر الانتحار، وبالتالي لا يوجد فروق دالة بين متغير الجنس (van bortel et al.2016.p22)

6-3- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الحجر الصحي (ملتزم ،غير ملتزم)، ولمعالجة الفروق تم الاعتماد على الأسلوب الإحصائي (ت) لعينتين غير متجانسين (مستقلتين)والجدول الآتي يوضح الفروق بينهما .

ينص التساؤل الثالث على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الحجر الصحي بالنسبة لطلبة الملتزمين .

وبعد المعالجة الإحصائية لأختبار T كان المتوسط حسابي لديهم: 28.08، وبالنسبة لطلبة غير الملتزمين قدر المتوسط حسابي 17 لديهم ب،30) وقيمة (ت) المحسوبة 2,025-. عند مستوى دلالة 0,046 وبالتالي فهي دالة.

أثبت على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا في مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الحجر الصحي لصالح الطلبة غير الملتزمين به. ذلك أن الطلبة اللذين لم يلتزموا بالحجر الصحي كانت لديهم نوع من الاستقرار النفسي والتوازن فهم يتمتعون بالأمان النفسي على غرار الملتزمين وهذا راجع إلى وجود بعض الأمراض النفسية لديهم نوع من خوف وتهديد بالإصابة بالوباء، ويمكن القول أن الغير ملتزمين أكثر تفاعل اجتماعي في المحيط مع قدرتهم على مواجهة بعض المشكلات النفسية .

وهذا ما أكدته (hao et al.2020) عندما اشارو إلى أن المرضى النفسانيين في أثناء جائحة كوفيد 19، كانوا أكثر عرضة لخطر إظهار مستويات أعلى من أعراض الاضطراب ما بعد الصدمة، والاكتئاب والقلق والتوتر والأرق والمخاوف بشأن الصحة النفسية والبدنية، والغضب والتهيج، وهذا كله يوحي بأن الطلبة اللذين يعانون من اضطرابات نفسية كان لديهم الخوف والتهديد النفسي لصحتهم النفسية وبالتالي يلتزموا بالحجر أثناء الوباء مقارنة بالطلبة الأصحاء اللذين كانت لديهم نسبة عالية من التفاؤل والإيمان والتعايش مع الوباء في ضل انتشاره ويعود ذلك إلى الاستقرار النفسي والانفعالي مع القدرة على التكيف ومواجهة التحديات والصعوبات التي تطرأ في مثل هذه الحالات التي تؤثر على الفرد من خلال الصحة النفسية (hao et al.2020 p24)

جدول رقم (08) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الحجر الصحي (ملتزم/غيرملتزم).

المؤشرات الإحصائية للفئتين	العينة (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الطلبة الملتزمين بالحجر الصحي	61	28.08	6.21	-2.025	98	0.46	دالة
الطلبة الجامعيين الغير ملتزمين بالحجر الصحي	39	30.71	54.6				

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن عدد الطلبة المصابين بجائحة كورونا الملتزمين بالحجر الصحي قارب 61 وبمتوسط حسابي يقدر بـ 28,08 وتتحرف هذه القيمة عن متوسط حسابي بقيمة قدرها 6.21 في حين بلغ عدد الطلبة أفراد العينة الدراسة غير ملتزمين بالحجر الصحي 39 طالباً وبمتوسط حسابي قدر بـ 30.71 وتتحرف هذه القيمة عن متوسط حسابي بقيمة قدرت بـ 6,54 حيث بلغت قيمة (ت) -2.025 عند درجة حرية 98 ومستوى دلالة 0,046 وهذه القيمة أقل من 0,05 وعليه فهي دالة ومنه يمكن القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الحجر الصحي لأن أفراد عينة الدراسة.

6-4- عرض وتحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الرابع:

ينص التساؤل (04) على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير السن (21.17)(28.21) فما فوق). ولمعرفة فروق تم الاعتماد على (ت) لعينتين غير متجانستين (مستقلتين) والجدول الموالي يوضح نتيجة الفروق بينهما.

جدول رقم(09) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات الطلبة المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير السن (21.17) (21.28 فما فوق)

المؤشرات الإحصائية	العينة (ت)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الطلبة (1-21)	39	25.74	5.78	4.57	98	0.000	دالة
(21-28) فما فوق	61	31.24	5.94				

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ عدد أن الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا أفراد عينة الدراسة حسب فئة السن ما بين (28.17) قدر عددهم ب39 ومتوسط حسابي قدر ب74،25 وتتحرف هذه القيمة عن المتوسط الحسابي بقيمة قدرها 78،5، في حين بلغ عدد الطلبة أفراد عينة الدراسة حسب فئة السن (28.21) فما فوق ب61 طالبا وقدر المتوسط بقيمة 94،5 حين بلغت قيمة (ت) المحسوبة ب57،4 عند درجة حرية 98 دالة ومستوى دلالة 000،0 وهذه القيمة أقل من 05،0 وعليه فهي دالة ومنه نقول أنه يوجد فروق بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس (28.17) و(21.28 فما فوق) لصالح فئة السن الأكبر ما بين (21.28 فما فوق) لان المتوسط الحسابي لديها أكبر من متوسط فئة السن الأصغر الأخرى أفراد عينة الدراسة.

ينص التساؤل الرابع على الأداة، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلبة الجامعيين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير السن.

وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا، أن الفئة العمرية ما بين (21/17) متوسط حسابي، 25،74 والفئة التي تراوحت ما بين (28/21) فما فوق) متوسط حسابي لديهم 31.26 وقيمة (ت) المحسوبة -4،57 عند مستوى دلالة 0.000 وبالتالي فهي دالة.

أثبت على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة الجامعيين المصابين بجائحة كورونا على مقياس الصحة النفسية تبعاً لمتغير السن ذلك ان الفئة العمرية من (21.17) وهي مرحلة حساسة وفترة تحتاج إلى مساندة وبالتالي كانت هناك فروق في السن من خلال تأثير الطلبة المصابين بالكوفيد ومن طبيعة المراهق ان يكون لديه نوع من إشباع الحاجات من خلال التجول والترفيه ولهذا اسفرت النتائج على وجود فروق لدى الطلبة تعزى لمتغير السن وهذا ما أكدته:

دراسة الفقهي وأبو الفتوح (2020) دراسة لتعرف إلى طبيعة بعض المشكلات النفسية كالوحدة النفسية والاكتئاب والوسواس القهري والضجر واضطرابات النوم والمخاوف الاجتماعية المترتبة على أزمة فيروس كورونا وقد بلغت عينة الدراسة على (746) من طلبة الجامعات المصرية، وتم استخدام استبانة لذلك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلبة الجامعات

في الوقت الحالي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية يعزى لمتغير النوع والعمر الزمني. (الفقهي وأبو الفتوح، 2020، ص67).

7- أهم توصيات واقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أظهرت أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المصابين بالكوفيد منخفض، وانطلاقاً من ذلك نتقدم ببعض الاقتراحات الموجهة لطلبة المصابين بالكوفيد وذلك لتعزيز مستوى الصحة النفسية لديهم وهي كالتالي:

- تدريب الأفراد على إستراتيجيات المواجهة من خلال بناء برامج إرشادية توعية وتنمية القدرة على الصلابة والتحمل والصمود.
- تنمية مهارات مواجهة الضغوط النفسية عبر المراحل العمرية المختلفة لاسيما مرحلة المراهقة ،مما يساعد على بناء راشد قادر على التصدي والتحكم في الأحداث المتباينة التي تتضمن في طياتها كثير من الضغوط والضيق النفسي.
- تفعيل مبادئ علم النفس الإيجابي من خلال الاهتمام بالجوانب الإيجابية عند الأفراد وتنميتها والحفاظ عليها.
- التركيز على مكامن القوة في الشخصية مثل التقا وؤل والسعادة ومعنى الحياة والإيمان والمسؤولية وقوة التحمل حيث أنها تساعد على الاحتفاظ على الصحة النفسية والجسدية في مواجهة المشكلات.
- مواكبة التطورات الحاصلة في علم الأوبئة من خلال تقديم بعض الإجراءات المتمثلة في تعزيز الصحة النفسية والقدرة على مواجهتها.
- العمل على توفير الإرشادات اللازمة في مثل ظهور بعض الأمراض التي يعجز الأطباء عن إيجاد العلاج المناسب من خلال إقامة أخصائي نفسي يعمل على الحفاظ على الصحة النفسية لكل مريض.توفير الإمكانيات والوسائل اللازمة من قبل وزارة الصحة بفتح عيادات مجانية مختصة في علاج الأمراض النفسية حيث تقلل من ظهور المشكلات النفسية.

-المراجع:

- العبيدي محمد جاسم،2009،المدخل إلى علم النفس العام ،ط1، دار الشروق لنشر والتوزيع، عمان .
- الفقي أمال وأبو الفتوح، محمد كمال (2020)،المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد،المجلة التربوية(1089.74)2بومدين سنوسي وجولوي زينب(2020)،الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي ،مجلة التمكين الاجتماعي،(2).80.
- صابري، بحري،(2020)،إدارة أزمة فيروس كورونا covid19 من خلال تعزيز الصحة النفسية في ظل الحجر المنزلي ،مجلة العلوم الاجتماعية ،(العدد26.13) ألمانيا برلين .
- منظمة الصحة العالمية2020،فيروس كورونا المستجد Covid19،دليل توعوي صحي شامل ،الأوتروا.
- Hou.g.han/m.xu/x.dong/gzhong.g(2020).the **psychological impact of thecovid 19** epidemic on collegestudents in chima psychiatry resarach287.112934
- Lieu&lieu.j(2020)**psychological stat of college students during covide .19** ebidenic.ailaple at ss.https.ssrn.com.abstract.
- vanbortel.t.basnayake.wirie.f.gambai.m.korona....mellum.l(2016)/**psychosocialeffects of an ebola.outbreak at individual.community and international levels**.bulletin of the world.health organization (04.214

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب:APA

مليكة طالبي، (2023) ، مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة المصابين بكوفيد-19 - (دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرياح - ورقلة) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 15(01)/2023، الجزائر : جامعة قاصدي مرياح ورقلة، (ص.ص 65 - 76).